مجلة إشكالات في اللغة والأدب | مجلد: 11 عدد: 3 السنة: 2022
ص: 463 - 477 | E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

علاقة المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للمتعلم

دراسة ميدانية لأولياء تلاميذ ابتدائية الطالب ناجم سلامة بمدينة تامنغست أنموذجا

The relationship of the cultural level of the parents with the academic achievement of the student

–A field study for parents of primary students, Najem Salama, in the city of Tamanghasset as a model–

حداد يسمينة[1] * د. فقيه خواجه [2]

haddad yasmina[1] Fakih khouadja[2]

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست.

جامعة الأمين العقال الحاج موسى أق أخموك (تامنغست)/ الجزائر

University of Tamanghasset- Algeria

yasmynh212@gmail.com[1] / khouadja fakih @gmail.com[2]

تاريخ الإرسال: 2022/02/26	تاريخ القبول: 2022/06/05	تاريخ النشر: 2022/09/02

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين والتحصيل الدراسي للمتعلم،خاصة أن هناك ظروف اجتماعية خارج المدرسة تؤثر على تحصيل المتعلم سواء بالنجاح أو الإخفاق ومنها الأسرة فالمتعلم ليس بعزلة عن بيئته الأسرية الذي يؤثر ويتأثر بها خاصة مستوى ثقافة الوالدين وإمكاناتها ومدى مساعدة المتعلم في تحصيله الدراسي .وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع البيانات والوقوف على الحقائق وتفسيرها وللإجابة عن التساؤل المطروح: ما علاقة المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للمتعلم؟ ،وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المستوى الثقافي للوالدين والتحصيل الدراسي للمتعلم.

الكلمات المفتاح : مستوى ثقافي، والدان، تحصيل، دراسي.

Abstract :

This study aimed to investigate the relationship between parents' cultural level and students' academic achèvement, exterior factors to schools impact on

* حداد يسمينة yasmynh212@gmail.com

schooling, such as, family, that influences learning through parents' cultural level. Descriptive method is used to the research problem: is there a relationship between parents' cultural level and learners' academic achèvement? The findings revealed that the relationship between the two variables is significant and positive.

Keywords: : parents, cultural level , students, academic, achievement

المقدمة :

يمثل التحصيل الدراسي الشغل الشاغل لكل الطلاب، حيث أنه يشير إلى مستواهم وإنجازهم، بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تحديد أهدافهم التي يريدون الوصول إليها.

فالتحصيل الدراسي من الظواهر التربوية المهمة في سير العملية التعليمية فهو يشير إلى ما اكتسبه الفرد من مهارات ومعارف مختلفة تؤهله للتكيف والتفاعل مع المتغيرات الموجودة في مجتمعه كما يشير إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية والعاملين بها.

كما يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الجوانب الهامة في النشاط الفكري الذي يقوم به المتعلم، والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي والنجاح المدرسي فهو عملية مستمرة تستخدم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، ويتأثر التحصيل الدراسي للمتعلمين بالعديد من العوامل منها عوامل خاصة بالمتعلم كالاستعدادات والقدرات الصحة الجسدية والعقلية والنفسية.....ومنها عوامل خاصة بالمحيط الخارجي كالمجتمع والمدرسة والأسرة، هاته الأخيرة التي تمثل المهد الأول للمتعلم حيث يحتضنه والداه ويتربى في كنفهما فيتعلم منهما ويساهمان في تشكيل شخصيته وتوفير الاستقرار المادي والاجتماعي والنفسي خاصة إذا تشبع الوالدين بمستوى ثقافي يساعدهم على مساعدة أبنائهم في التحصيل الدراسي الجيد، وهذا ما دفعنا للتساؤل عن:ما علاقة المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

أولا:الإطار العام للدراسة:

1-أهمية الدراسة:

–تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأسرة كونها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تكوين الفرد وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، كما أنها أساس بناء المجتمع تؤثر وتتأثر بباقي مؤسساته الأخرى.

–تكمن أهمية الدراسة في كونها ذات بعد اجتماعي يربط بين المجالين الأسري والتربوي لما للأسرة من دور فعال في تكوين شخصية التلميذ ورفع مستواه التعليمي من خلال رفع درجة تحصيله الدراسي.

2–**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

–تسليط الضوء على العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين والتحصيل الدراسي للمتعلم.

3–مفاهيم الدراسة:

3–1–مفهوم الثقافة:

–لغة: تعني في اللغة العربية كما ورد في قاموس المحيط الحذف والفهم السريع، وثقف ثقافة أي صار حاذقا، حفيظا، فطنا.وورد في لسان العرب: ثقف الشيء أسرع في تعلمه.(الحديدي، 2007)

يقول ابن منظور ثقف الشيء ثقافا وثقوفة، ورجل ثقف حادق فهم، ورجل ثقف لفق إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به،وثقفت الشيء أي حذقته وثقفته. (منظور، ب س)

–اصطلاحا: يعرف هنري لاوست الثقافة"هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ أخلاقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز بها عن سواها". (عماد، 2006)

كما يعرفها تايلور بجانبيها المادي والمعنوي" هي كل مركب يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف والعادات والإمكانات المادية وغير المادية التي يحصل عليها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع". (جبلي، 2003)

فالثقافة طريقة حياة في مجتمع معين بجوانبها المادي والمعنوي.

3–2–تعريف المستوى الثقافي: يعتبر بعض الباحثين المستوى التعليمي المؤشر الموضوعي للمستوى الثقافي للفرد،أعم أنه قد تبين أن المستوى الثقافي للفرد أعم وأشمل من المستوى التعليمي

الذي يرتبط بما تعلمه هذا الأخير في المدرسة وما تحصل عليه من شهادات وإنما هو كل ما اكتسبه الفرد من معارف نتيجة بذله مجهودا في القراءة والمطالعة ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمشاركة في النشاطات الثقافية. فالمستوى الثقافي مرتبط بالنشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد وأيضا بطريقة تفكيره. (فريزة، 2013)

3-3-التعريف الإجرائي للمستوى الثقافي للوالدين:ونقصد به في هذه الدراسة المعارف والمهارات والخبرات التي اكتسبها الفرد خلال حياته.

3-4-تعريف التحصيل الدراسي:يعرف **الدكتور فاخر عاقل** التحصيل "على أنه الاكتساب أو الحصول على المعارف والمهارات". (عاقل، 2003)

-كما يعرف أنه الانجاز التحصيلي للطالب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس،مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي. (الصالح، 2004) .

3-5-التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:المقصود بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة هو النتائج المدرسية(المعدل)التي تحصل عليه المتعلم من معارف ومهارات وكفاءات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية تعلميه منتظمة والتي تمكنه من الانتقال إلى مستوى دراسي أعلى.

4-المستوى الثقافي للوالدين وعلاقته بالجانب التربوي للطفل:"يؤثر الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة في تنشئة الطفل وميوله وتفكيره،فمستوى التفكير وطرقه الشائعة بين الأسرة وميل أفراد الأسرة للقراءة والاطلاع سواء كان ذلك في الكتب أو الصحف والاستماع إلى الإذاعة وتذوق برامجها، والجلوس حول التلفزيون ومشاهدة برامجه والتحاور حولها والاستفادة منها في الحياة اليومية"وفي تجارب الأفراد وأخذ المواعظ منها في التعامل سواء داخل الأسرة أو خارجها، بالإضافة إلى بعض النشاطات التي تقوم بها الأسرة كالذهاب إلى المسرح والسينما والاشتراك في المحاضرات والندوات، والتعرف على كل التغيرات والتطورات الاجتماعية وماله من آثار ونتائج سيؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد ويعمل على نموهم نموا هادفا،كما أنه يساعد على سرعة تكيفهم في مجتمعهم وأيضا في بناء توجهاتهم الدراسية المستقبلية وحتى المهنية. (يونس، و وحيد السيد ، 2007) .

ثانيا:الاجراءات المنهجية للدراسة:

1-المنهج المعتمد في الدراسة:استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع والمتمثل في الكشف عن العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين والتحصيل الدراسي للمتعلم في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تشخيصها ووصفها من خلال جمع المعلومات ومحاولة تفسيرها.

2-مجتمع وعينة الدراسة:يتمثل مجتمع الدراسة في أولياء متعلمي المرحلة الابتدائية لجميع السنوات،أما العينة المستهدفة في هذه الدراسة فتمثلت في ثلاثون ولي(30)من أولياء متعلمي المرحلة الابتدائية لجميع السنوات والذين يزاولون دراستهم في ابتدائية الطالب ناجم سلامة حي السلام.

3-أداة الدراسة:لقد تم تصميم استبيان اشتمل على 16سؤال موزعة على محورين وهما:

- **المحور الأول:**ويتعلق بالبيانات الشخصية.
- **المحور الثاني:**ويشتمل على المؤشرات المتعلقة بالمستوى الثقافي للوالدين،بالإضافة إلى مؤشر واحد شامل متعلق بالتحصيل الدراسي.

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة:

-عرض وتحليل النتائج في ضوء أهداف الدراسة.

-جدول رقم (01)يوضح البيانات المتعلقة برغبة الأولياء في وجود مكتبة في البيت.

الإجابة	التكرارات	النسب
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يرغبون في امتلاك مكتبة في البيت والتي قدرت ب 80%، مقابل 20% لإجابات الأولياء الذين

لا يرغبون في امتلاك مكتبة في البيت، وهذا ما يدل على وعي الأسرة واهتمامهم بالمطالعة وتنمية مستواهم الثقافي الأمر الذي سينعكس على نجاح الأبناء خاصة إذا حسن استغلالها.

-جدول رقم(02)يوضح البيانات المتعلقة بالمجالات التي يرغب الأولياء أن تحتويها مكتبتهم.

الإجابة	التكرارات	النسب
علمية	05	%16
سياسية	03	%10
تاريخية	02	%6.66
قانونية	04	%13.33
دينية	09	%30
تربوية	07	%23.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يرغبون أن تحتوي مكتبتهم على كتب دينية بنسبة 30% ، تليها نسبة 23.33 % من الأولياء الذين يرغبون أن تحتوي مكتبته على كتب تربوية، تليها وبنسب متقاربة إجابات الأولياء من يرغبون في أن تحتوي مكتبتهم على كتب علمية وقانونية وسياسية وتاريخية بالنسب 16%،13.33% ،10%،6.66% على التوالي. وهذا يدل على تمسك الأولياء بالوسائل التقليدية في التعلم و التثقف بالرغم من التطورات التكنولوجية الحاصلة بالإضافة إلى أنه بواسطة الكتب المتنوعة الموجودة في المكتبة يستطيع الولي أن يطور نفسه في جميع المجالات الأمر الذي يساعده في متابعة المسار الدراسي للأبناء.

جدول رقم(3):يوضح البيانات المتعلقة بالبرامج التي يهتم الأولياء بمتابعتها.

الإجابة	التكرارات	النسب

تثقيفية	12	%40
ترفيهية	08	%26.66
تربوية تعليمية	10	%33.33
المجموع	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يهتمون بمتابعة برامج تثقيفية والتي قدرت ب 40%، مقابل أدنى نسبة للأولياء الذين يهتمون بمتابعة برامج تعليمية والتي قدرت ب26.66%. ويعود إلى أن الأولياء يسعون إلى اكتساب رأسمال ثقافي شامل في جميع المجالات يكون داعما لهم في تربية أبنائهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لأن المدرسة لوحدها غير قادرة على تحمل هذه الأعباء،وهذا ما يدل على وجود نوع من الوعي لدى الأولياء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

-جدول رقم (04) يوضح البيانات المتعلقة برأي الأولياء في ضرورة تحفيز الأبناء لحصولهم على نتائج مرضية.

الإجابة	التكرارات	النسب
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33
المجموع	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يرون ضرورة تحفيز الأبناء عند حصولهم على نتائج مرضية والتي قدرت ب 56.66 %، مقابل نسبة43.33%من الأولياء من لايرون ضرورة لتحفيز الأبناء. وهذا ما يدل أن الأولياء لهم الوعي

الكافي بالأساليب التربوية السليمة(التحفيز والتشجيع)، لما لها من وظيفة فعالة في الرفع من المستوى الدراسي لأبنائهم وتحقيق نتائج دراسية جيدة.

-جدول رقم(05) يوضح البيانات المتعلقة برأي الأولياء في تخصيص وقت لتجاذب أطراف الحديث مع أبنائهم.

الإجابة	التكرارات	النسب
دائما	7	%23.33
أحيانا	12	%40
أبدا	11	%36.66
المجموع	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين أحيانا يخصصون وقت لتجاذب أطراف الحديث مع أبنائهم، والتي قدرت بـ 40%، مقابل أدنى نسبة للأولياء الذين لا يخصصون وقت لأبنائهم والتي قدرت ب23.33%. وقد يعود هذا إما لضيق الوقت وانشغالهم بالعمل خارج المنزل وهذا إذا كانت الأم عاملة أيضا خاصة في ظل صعوبات الحياة، أما إذا كانت ماكثة في البيت فقد تكون منهكة من أعمال المنزل الأمر ما يشغلها عن تخصيص أوقات لأبنائها وهذا ما نلاحظه في واقعنا، بالإضافة إلى أن مجالسة الأبناء ثقافة لا يتمتع بها المجتمع الجزائري وذلك استنادا لتصريحات بعض أفراد العينة بالرغم من أنه يعتبر من الاحتياجات التي يحتاجها الطفل لأجل تربيتهم وتوعيتهم وتدريبهم على الحوار ما يدخل في بناء شخصيتهم، بالإضافة إلى أن هذا الوقت قد يستثمر لعدة أشياء كالنصح والتوجيه والمراجعة فالطفل هنا يحتاج لوالديه لتدعيمه وزيادة فهمه وتوجيهه وتنويره في الحياة وحتى مراجعته لدروسه وتذليل بعض الصعوبات التي تواجه الابن في دراسته فالمدرسة لوحدها غير قادرة على ذلك.

-جدول رقم(06)يوضح البيانات المتعلقة بتوجيه الأولياء أبنائهم لمتابعة البرامج التربوية

الإجابة	التكرارات	النسب
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33

المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يوجهون أبنائهم لمتابعة البرامج التربوية والتي قدرت بـ 56.66 % ،مقابل نسبة43.33%من الأولياء الذين لا يوجهون أبناءهم لمتابعة البرامج التربوية. وهذا ما يدل حسب الجدول رقم(03)أن الأولياء لديهم وعي بنوعيه البرامج التي تساعدهم في التعامل مع أبنائهم ولديهم اطلاع بمعظم البرامج التي تبث سواء على الإذاعة أو التلفزيون أو وسائط التواصل الاجتماعي وخاصة في ظل التطورات والتغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري والتي فرضت على الأولياء متابعة أبنائهم والحرص على توجيههم لمتابعة كل ما هو مفيد لهم والابتعاد عن كل ما هو مضر بهم.

-جدول رقم (07) يوضح البيانات المتعلقة بمدى تقديم الأولياء لأبنائهم نصائح وتوجيهات حول أهمية العلم.

الإجابة	التكرارات	النسب
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يقدمون نصائح وتوجيهات لأبنائهم حول أهمية العلم في حياة الفرد والمجتمع والتي قدرت بـ 53.33 % ، مقابل 46.33%من الأولياء من لا يقدمون نصائح وتوجيهات حول أهمية العلم في حياة الفرد والمجتمع.هذا ما يدل على اتجاهات الأولياء الإيجابية تجاه العلم نتيجة التغيرات والتطورات التي مست المجتمع الجزائري، إذ أدركوا أهمية العلم في ترقية حياة الأفراد من خلال احتلال مكانة اجتماعية عالية في المجتمع والذي لا يحصل سوى بتقلد أعلى المراتب التعليمية، في حين يعود عدم تقديم الأولياء الآخرين نصائح لأبنائهم غلى انشغالهم بأمور الحياة ونقص وعيهم بأهمية العلم.

جدول رقم(08)يوضح البيانات المتعلقة بمدى التواصل بين الأولياء والمدرسة لمتابعة المسار الدراسي للابن.

الإجابة	التكرارات	النسب
نعم	12	%40
لا	18	%60
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين لا يتواصلون مع المدرسة لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم والتي قدرت ب 60% ، مقابل نسبة 40%من الأولياء من يتواصلون مع المدرسة لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم، وهذا يعود إلى انشغال بعض الآباء بأعمالهم وظروف الحياة المختلفة ما يعيقهم على التواصل مع المدرسة، بالإضافة إلى عدم اقتناع الأولياء بالزيارات والاجتماعات التي تنظمها المدرسة بالنسبة لهم ولأبنائهم فهي ليس لها الأهمية البالغة التي تقدمها لنجاح أبنائهم والدليل على ذلك تفوق بعض الأبناء بالرغم من عدم تواصل أوليائهم مع المدرسة في حين تدني مستوى البعض الآخر بالرغم من الزيارات المتكررة لأوليائهم فنتائجهم لم تتحسن.

-جدول رقم(09)يوضح البيانات المتعلقة بمدى مساعدة الأولياء لأبنائهم في المراجعة اليومية.

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
الجموع	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يساعدون أبنائهم في المراجعة اليومية والتي قدرت بـ 53.33 %، مقابل نسبة46.66%من الأولياء من لا يساعدون أبناءهم في المراجعة اليومية.وهذا يدل على وجود وعي من طرف الأولياء بأهمية الدراسة ومستقبل أبنائهم ما يزيد الثقة في نفس الأبناء ودافعيتهم نحو الدراسة والتفوق

الدراسي ما يؤهلهم لاحتلال المراتب الأولى. في حين ينشغل البعض الآخر بسبب ضعف المستوى التعليمي أو انعدامه أو انشغالهم بأعمالهم الذي ينتج عنه نقص الوقت والجهد معا وهذا يحول دون متابعتهم لأبنائهم دراسيا.

-جدول رقم(10)يوضح البيانات المتعلقة بتصرف الأولياء في حالة تدني أو رسوب الابن في الدراسة.

الإجابة	التكرارات	النسب
البحث عن السبب	5	%16.66
توبيخه وضربه	8	%26.66
حرمانه من الهواية المفضلة لديه	7	%23.33
حثه على الاهتمام بدروسه كي يتحسن مستواه في المرة القادمة	10	%33.66
المجموع	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين يحثون أبناءهم على الاهتمام بدراستهم في حالة التدني أو الرسوب في الدراسة والتي قدرت بـ 33.33 % ، تليها نسبة26.66%من الأولياء يوبخون ويضربون أبناءهم عند التدني أو الرسوب في الدراسة،تليها نسبة 23.33 %،من الأولياء يحرمون أبناءهم من الهواية المفضلة لديه، تليها نسبة16.66%من الأولياء يبحثون عن سبب التدني أو الرسوب في المدرسة.وهذا ما يدل على أن الأولياء لهم اهتمام بدراسة أبنائهم كل حسب ثقافته وبأسلوبه الخاص ولا يمررون تدني النتائج أو الرسوب بدون ردة فعل، واتفاق نسبة كبيرة منهم على إتباع أسلوب النصح والإرشاد الذي يعتبر أسلوب مرن يؤدي إلى تدارك الابن لنفسه على عكس أسلوب الضرب الذي يؤدي إلى العدوانية والتمرد لهذا يجب المرونة في المعاملة والاعتدال لتعزيز الثقة في النفس والنهوض من جديد، وبذلك فالأولياء لديهم حس بأهمية العلم بالنسبة لمستقبل أبنائهم.

-جدول رقم (11) يوضح البيانات المتعلقة بالمعدل الذي تحصل عليه الابن.

الإجابة	التكرارات	النسب

أقل من 5	18	%60
أكثر من 5	12	%40
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين تحصل أبناؤهم على معدل أقل من 10/5 والتي قدرت ب 60 %، مقابل نسبة40%من الأولياء من تحصل أبناءهم على معدل أكثر من 10/5. وهذا يعود لقلة متابعة الآباء لأبنائهم وذلك لعدة ظروف حسب تصريحاتهم بالإضافة إلى قلة التواصل بينهم وبين المدرسة للاطلاع على المسار الدراسي للأبناء ومحاولة معالجة الصعوبات التي تواجههم وإتباع أساليب أخرى كالضرب مثلا في حالة تدني مستوى الأبناء أو رسوبهم.

-جدول رقم (12) يوضح العلاقة بين تخصيص الأولياء وقت لأبنائهم والمعدل المتحصل عليه.

الإجابة		معدل الابن				المجموع	النسبة
		أقل من 5		أكثر من 5			
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
تخصيص وقت للأبناء	دائما	3	%10	4	%13.33	7	%23.33
	أحيانا	7	%23.33	5	%16.67	12	%40
	أبدا	8	%26.26	3	%10	11	%36.66
المجموع		18	%60	12	%40	30	%99.99

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين لا يخصصون وقت لأبنائهم من أجل تجاذب أطراف الحديث والذين تحصل أبناؤهم على معدل أقل من 10/5 بنسبة 26.26 %، مقابل نسبة 10 % منهم من تحصل أبناءهم على معدل أكثر من10/5، تليها نسبة الأولياء الذين أحيانا يخصصون وقتا لأبنائهم والذين تحصل أبناؤهم على

معدل أقل من 10/5بنسبة 23.33%مقابل نسبة 16.67% منهم من تحصل أبناؤهم على معدل أكثر من 10/5، تليها نسبة الأولياء الذين يخصصون دائما وقتا لأبنائهم لتجاذب أطراف الحديث والذين تحصل أبناؤهم على معدل 10/5 بنسبة10 %مقابل 13.33%منهم من تحصل أبناؤهم على معدل أكثر من 10/5.

إن تخصيص وقت للأبناء لتجاذب أطراف الحديث حول مختلف المواضيع من شأنه أن يوسع معارفهم ويساعد في تكوين شخصية المثقف المنفتح على الثقافات الأخرى ما يساعد على اكتساب الرأسمال الثقافي والذي أكد عليه بورديو في دراساته الأمر الذي يعود بالإيجاب سواء في تعلم طريقة الحوار أو توسيع دائرة معارفهم وزيادة فهمهم واستيعابهم، كما يولد لديهم الإحساس بالأمان لاهتمام الوالدين بهم كل هذا يجعلهم يتميزون في دراستهم.

-جدول رقم (14)يوضح العلاقة بين رأي الأولياء بضرورة تحفيز أبنائهم لتحصلهم على نتائج مرضية ومعدلهم الدراسي الذي تحصلوا عليه.

الإجابة		معدل الابن				المجموع	النسبة
		أقل من5		أكثر من 5			
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
تحفيز الأولياء لأبنائهم	نعم	8	%26.66	9	%30	17	%56.66
	لا	10	%33.33	3	%10	13	%43.33
المجموع		18	%99.99	12	%40	30	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لإجابات الأولياء الذين لا يحفزون أبناءهم عند حصولهم على نتائج مرضية والذين تحصل أبناءهم على معدل أقل من 10/5 بنسبة 33.33%، مقابل نسبة 10% منهم من تحصل أبناؤهم على معدل أكثر من 10/5، تليها نسبة الأولياء الذين يحفزون أبناءهم عند تحصلهم على نتائج مرضية والذين تحصل أبناءهم على معدل أقل من10/5بنسبة 26.66 %، مقابل نسبة 30% منهم من تحصل أبناؤهم على معدل أكثر من10/5.

إن وعي الأولياء بضرورة تحفيز الأبناء عند حصولهم على نتائج دراسية مرضية سواء كان ذلك بمكافآت مادية كالهدايا وغير مادية كالمدح والإثراء، سيولد الثقة في النفس وسيكون أكبر دافع لهم على المثابرة والنجاح والتميز وبذل المزيد من الجهد تجاه دراستهم وزيادة مردودهم الدراسي وبذلك يكون الأولياء قد ساهموا في النجاح الدراسي لأبنائهم.

خاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن للمستوى الثقافي لوالدي المتعلم علاقة بتحصيله الدراسي وقد اتضح ذلك عندما بحثنا في العلاقة بينهما من خلال ربط بعض مؤشرات المستوى الثقافي للوالدين بالتحصيل الدراسي للمتعلمين والتي أسفرت على أنه كلما امتلك الوالدان مستوى ثقافي مرتفعا ساعدهما في متابعة المسار الدراسي لابنهما. خاصة في ظل التطورات التي عرفتها المنظومة التربوية وما تبعتها من تغيرات في المنهاج المدرسي (الجيل الثاني) الذي جعل من الولي معلما ثان في البيت ووضعهم في حيرة من أمرهم ما دفعهم للجوء إلى لأساليب أخرى من أجل متابعة المسار الدراسي لأبنائهم فمنهم من استعان بالدروس الخصوصية ومنهم من اعتمد على إخوة المتعلم والجيران ومنهم من اعتمد على وسائل الإعلام والاتصال لمواكبة هذه التغييرات.

ومن خلال ما تم التطرق إليه في الجانب التطبيقي يمكننا استخلاص مضمون هذه الدراسة والتي بينت أنه يمكن اعتبار المستوى الثقافي للوالدين من بين العوامل الأساسية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم لما يشمل عليه من معارف وأفكار وخبرات ومهارات تمكن الوالدين من مساعدة أبنائهم في مسارهم الدراسي.

قائمة المراجع:

(ب س). تأليف ابن منظور، لسان العرب (صفحة 20). بيروت: دار الفكر للنشر.

(2013). تأليف حامل فريزة، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي الزوجين العاملين (الصفحات 46-47). تيزي وزو – الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

(2004). تأليف صالح الصالح. عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية (الإصدار ط1). عمان: مؤسسة الوراق للنشر.

(2006). تأليف عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة (صفحة 35). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

-(2003). تأليف علي عبد الرزاق جبلي، المجتمع والثقافة والشخصية (صفحة 66). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

(2003). تأليف فاخر عاقل، معجم علم النفس انجليزي فرنسي عربي (صفحة 106). بيروت: دار الملايين.

(2007). تأليف فايز محمد الحديدي، الثقافة التربوية (صفحة149). الأردن: دار أسامة للنشر.

(2007)محمد عبد الرزاق إبراهيم،هاني محمد يونس،، و حافظ، وحيد السيد . (صفحة207). ثقافة الطفل (الإصدار ط2). ،الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.